

[5] **بنت بَحْنَة:** امرأة نُسبت إليها نخلات كن عند بيتها.
والسَّياط.

[6] **بنت بَرُح:** الدَّاهية. والمشقَّة.

قال الأصفهاني في الأغاني: (113/4):
لَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ أُمِّيَةَ بْنَ الصَّلْتِ بِنْتَيْهِ وَهَرَبَ بِهِمَا إِلَى أَقْصَى بِلَادِ
الْيَمَنِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الطَّائِفِ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَشْرَبُ مَعَ إِخْوَانٍ لَهُ فِي قَصْرِ غِيلَانَ هُنَاكَ
إِذْ سَقَطَ غَرَابٌ عَلَى شُرْفَةٍ فِي الْقَصْرِ، فَتَغَبَّ نَعْبَةً، فَقَالَ أُمِّيَةُ:
- بَفِيكَ الْكُتْكُتُ (التراب).
فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: مَا يَقُولُ؟
قَالَ: يَقُولُ: إِنَّكَ إِذَا شَرِبْتَ الْكَأْسَ الَّتِي بِيَدِكَ مَتَّ.
فَقُلْتُ: بَفِيكَ الْكُتْكُتُ.
ثُمَّ نَعَبَ نَعْبَةً ثَانِيَةً، فَقَالَ أُمِّيَةُ:
- بَفِمَكَ التَّرَابُ.
فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: مَا يَقُولُ؟
قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ يَقَعُ عَلَيَّ هَذِهِ الْمِزْبَلَةُ أَسْفَلَ الْقَصْرِ، فَيَسْتَثِيرُ عِظْمًا فَيَتَلَعَهُ فَيَشْجِي
بِهِ فَيَمُوتُ، فَقُلْتُ: نَحْوَ ذَلِكَ.
فَوَقَعَ الْغَرَابُ عَلَى الْمِزْبَلَةِ، فَأَثَارَ الْعِظْمَ، فَيَشْجِي بِهِ فَمَاتَ.
فَانكسر أُمِّيَةُ، وَوَضَعَ الْكَأْسَ مِنْ يَدِهِ، وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ:
- مَا أَكْثَرَ مَا سَمِعْنَا بِمِثْلِ هَذَا وَكَانَ بَاطِلًا.
ثُمَّ أَلْحَوْا عَلَيْهِ حَتَّى شَرِبَ الْكَأْسَ، فَمَالَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، ثُمَّ قَالَ:
- لَا بَرِيءٌ فَأَعْتَذِرُ، وَلَا قَوِيٌّ فَأَنْتَصِرُ، ثُمَّ خَرَجْتَ نَفْسَهُ.
[5] أوردته الأصفهاني في الدرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (501/2)، وابن
سيده في المخصص: (211/13)، وابن الأثير في المرصع في الأبياء
والأمهات والأبناء: (78)، وابن منظور في لسان العرب: (46/13).
[6] أوردته الأصفهاني في الدرَّة الفاخرة في الأمثال السائرة: (503)، وابن الأثير
في المرصع في الأبياء والأمهات والأبناء: (78)، ولسان العرب لابن منظور:
(410/2) و(509/10) و(93/14). وانظر: بنات برح.